Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشرعية من صلاة وصيام بحجة أنهم وصلوا إلى درجة ليسوا معها في حاجة إلى إقامة التكاليف.

يقول الغزالي:

«ومثل هذا الرجل المنخدع بهذا الظن مثل رجل بنى له أبوه قصراً على رأس جبل، ووضع فيه شجرة من حشيش طيب الرائحة وأكد الوصية على ولده مرة بعد أخرى.

وقال له: لا تخل هذا القصر من هذا الحشيش طول عمرك. وإياك أن تسكن هذا القصر ساعة من ليل أو نهار إلا وهذا الحشيش فيه.

ومات الرجل.

وقام الولد بشؤون هذا القصر فزرع فيه أنواعاً من الرياحين.

وطلب مما يحيط به من البلدان أوتاداً من العود والعنبر والمسك.

ولم يكتف بذلك بل جمع. كل ما قدر عليه من شجرات طيبة الرائحة.

ثم استعمل عقله القاصر المحدود فقال:

«لا شك أن والدي ما أوصاني بحفظ هذا الحشيش إلا لطيب رائحته والآن قد استغنينا بهذه الرياحين عن رائحته فلا فائدة فيه الآن إلا أن يضيق عليّ المكان فرماه من القصر.

وما كاد القصر يخلو من هذا الحشيش، حتى ظهر من بعض ثقب القصر حية هائلة وضربته ضربة أشرف بها على الهلاك.

عندها تنبه حيث لا ينفعه التنبه.

وتذكر في وقت لا ينفع التذكر

أن الحشيش كان من خاصته دفع هذه الحية المهلكة، وكان لأبيه بالوصية بالرياحين غرضان.

الأول: إنتفاع الولد برائحته. وذلك قد أدركه الولد بعقله.